

فن تجليد الكتاب عند المسلمين
منذ بداية العصر الإسلامي إلى نهاية القرن الحادي عشر
الهجري

رسالة تقدمت بها
اعتماد يوسف القصيري

إلى

كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا
في جامعة بغداد
كجزء من متطلبات درجة ماجستير آداب
في الأثار الإسلامية

آذار ١٩٧١

بيان بمحتويات البحث

الصفحة

	تصدير
	المقدمة
١	
٤ - ١	شكل الكتاب في العصور السابقة للإسلام
٥ - ٤	ظهور فن التجليد
٨ - ٥	فن التجليد عند الأقباط في مصر
	الفصل الأول
٩	فن تجليد الكتاب عند المسلمين من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري
	المصحف الشريف
١٠ - ١٢	فن التجليد في العصر الأموي
١٢ - ١٣	فن التجليد في العصر العباسي الأول في مصر
١٣	الأغلفة التي وصلت إلينا من مصر وخصائصها
١٤ - ٢١	فن التجليد في بلاد المغرب
٢١	الأغلفة التي وصلت إلينا من بلاد المغرب وخصائصها
٢٢ - ٢٦	فن التجليد في العراق
٢٦	اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلوم والفنون
٢٦ - ٢٧	اشهر من اشتغل بفن التجليد في عصر المأمون
٢٧ - ٢٨	الأغلفة التي وصلت إلينا من إيران
٢٨ - ٢٩	خصائص فن التجليد في جميع انظار العالم الاسلامي خلال القرون
٢٩ - ٣٠	
٣٠ - ٣١	
٣١	

الفصل الثاني

٣٢	فن التجليد في القرنين الرابع والخامس الهجري
٣٣ - ٣٨	الاعلقة التي وصلت اليها من مصر وخصائصها
٣٨	فن التجليد في بلاد المغرب والاندلس
٣٩ - ٤١	الاعلقة التي وصلت اليها من بلاد المغرب وخصائصها
٤١ - ٤٣	فن التجليد في الاندلس
٤٣ - ٤٥	فن التجليد في العراق
٤٥	فن التجليد في بلاد الشام
٤٥ - ٤٦	فن التجليد في عدن
٤٦	خصائص فن التجليد في جميع اقطار العالم الاسلامي
	خلال القرنين الرابع والخامس الهجري

الفصل الثالث

٤٧	فن التجليد في القرنين السادس والسابع الهجري
٤٧ - ٥٢	الاعلقة التي وصلت اليها من بلاد المغرب
٥٢	مصحف عثمان
٥٢ - ٥٤	مخطوط الاشيلي
٥٤ - ٥٥	التطورات التي طرأت على فن التجليد خلال القرنين ٦ - ٧ هـ في بلاد المغرب
٥٥ - ٥٧	فن التجليد في العراق والاعلقة التي وصلت اليها
٥٧ - ٥٨	في التجليد في ايران
٥٨ - ٦٠	فن التجليد في بلاد الشام والاعلقة التي وصلت اليها
٦٠	فن التجليد في مصر
٦٠ - ٦١	مصحف السلطان صلاح الدين الايوبي

الفصل الرابع

فن التجليد في القرنين الثامن والتاسع الهجري

الاعلقة التي وصلت اليها من مصر وخصائصها

فن التجليد في بلاد الشام

الاعلقة الشامية وخصائصها

فن التجليد في ايران

المدن التي اشتهرت بهذا الفن

الاعلقة التي وصلت اليها وخصائصها

الاعلقة التي وصلت اليها من العراق

التدويرات التي طرأت على فن التجليد في العراق

فن التجليد في بلاد المغرب والاندلس

الاعلقة التي وصلت اليها من بلاد المغرب

فن التجليد في بلاد الانصول

اعتماد السلفاء العثمانيين بهذا الفن

الاعلقة التي وصلت اليها من بلاد الانصول

خصائص فن التجليد خلال القرنين الثامن والتاسع الهجري

في جميع اقطار العالم الاسلامي

الفصل الخامس فن البليد من القرنين العاشر والحادي عشر بعد الهجرة

فن التجليد في مصر

الاعلقة التي وصلت اليها من مصر وخصائصها

فن التجليد في بلاد الشام

أشهر المجلدين

٢٤٢

٧٠ - ٦٣

٧٠

٧٣ - ٧٠

٧٤

٧٥

٩٠ - ٧٥

٩٣ - ٩٠

٩٣

٩٤ - ٩٧

٩٧

٩٨ - ٩٧

٩٩ - ١٠٠

١٠٠

١٠١

١٠١

١٠٧ - ١٠١

١٠٧

١٠٨

١٠٩	اسم ما وصل اليها من اغلقة شامية
١١٠-١١١	التأثيرات الفارسية في التجليد الشامي
١١١	فن التجليد في بلاد المغرب
١٧	منظوظ السفيناني
١١٣-١١٥	التطورات التي طرأت على فن التجليد في ايران
١١٥-١٢٢	الاعلقة التي وصلت اليها من بلاد المغرب وخصائصها
١٢٢-١٢٤	الاعلقة التي وصلت اليها من العراق
١٢٤-١٢٥	التطورات التي طرأت على فن التجليد في العراق
١٢٥	التطورات التي طرأت على فن التجليد في بلاد الاندلس
١٣٠	الخصائص العامة لهذه الاعلقة
	التطورات التي طرأت على فن التجليد في جميع اقطار العالم الاسلامي خلال القرنين ١٠-١١ هـ
	الفصل السادس
١٢٢-١٢٧	أثر فن التجليد الاسلامي في فن التجليد عند الاوربيين
١٢٨-١٣١	الخاتمة

لعب الكتاب دورا مهما في تاريخ البشرية منذ القدم وحتى الوقت الحاضر . ومن الهديني ان الكتاب كان قد استحدث بعد ان عرفت الكتابة ، ولم يكن في أول ظهوره بالشكل ولا بالحجم اللذين نراهما اليوم ، فقد بدأ القدماء كتابتهم أول ما بدأوا على الطين والحجر (١) .

وعد ذكر لنا الجيوشياري تفسيراً اسطوريا لنسب الكتاب ان قال (ان آدم اول من وضع الكتاب السرياني وسائر الكتب الاخرى قبل موته بثلاث مئة سنة ، ان كتبا في الطين ثم طبخه ، فلم ينقى ما كان اسباب الارض من العرق ، وجد كل قوم كتابهم فكتوبه ، فكان اسماعيل وجد كتاب العرب) (٢) .

واستخدمت الألواح الطينية من قبل سكان العراق القدماء السومريين ، وكانت ذات أشكال مختلفة . وحين يكون النسر طويلا كانوا يدونونه على عدد من هذه الألواح الطينية ويجري ترقيمها بعد ذلك كما ترقم صفحات الكتب في يومنا هذا (٣) . وقد وصلت اليها مجموعة من هذه الكتب السومرية التي تعتبر أقدم ما

(١) كورنيس عواد : خزائن الكتب قبل العصر الاسلامي ، مجلة سومر ج ٢ المجلد ٢

س ١٠٦ بغداد ١٩٤٦ ،

(٢) الجيوشياري . الوزراء والكتاب . ص ١ ، الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧ هـ

(٣) ادورد كيرا . كتبوا على الطين ، ترجمة محمود حسين امين ، ص ٣٣ ،

الطبعة الثانية بغداد ١٩٦٤ .

وعمل اليينا من نماذج الكتب ان يرتقي بدورها الى الطور الأول السورى من الحوار الكتابية
٣٠٠٠ ن م على حين يرتقي البعض الآخر الى الطور الخطي ٢٤٠٠ ن م (١) وهكذا
كان العراقيون القدماء السابقين الى استحداث فكرة الكتاب .

وانا كانت الالواح الطينية من خصائص حجارة السران ، فأما الملف من البردي (٢)
كان من خصائص حجارة مصر ، ويعود كدعما الى الالف الثالث ق م . ويسمى الملف
من صفائح البردي باحجام مختلفة يبلغ طول بعضها ستة انجات (٣) تلتصق ببعضها
مكونة شريطا طويلا يلف ليه يبعث على شكل اسطوانة . وقد كانت الصحيفة الاولى من هذا
الملف اكثر سمكا من الصفحات الاخرى لانها تغطي الملف وتكون له بمثابة غلاف (٤) .
ولم يكن البردي المادة الوحيدة التي استعملها المصريون في الكتابة ، ان كانوا

- (١) راجع حزانة رقم (٦) القاعة السومرية في المتحف العراقي في بغداد .
- (٢) البردي نبات ينمو في المستنقعات وعلى سفان نهر النيل . وكان ينزع من
المستنقعات التي ينبت فيها ولا يقطع وذلك احتفاظا بطول الساق ، وخاصة
الجزء السفلي منه حيث كان خير من باقيه بالنسبة لقلظه . وانما يشقون لباب
هذا الساق الى شرائح رقيقة للغاية ، ثم تصنط وتصف صفوفا الواحدة بجانب
الاخرى وبعد ذلك يوضع فوقها طبقة اخرى من الشرائح ، بحيث تكون متعامدة
مع الاولى ، ثم تعرض بالمطرقة على عاتين الطبقتين الى ان تلتصقا . ويبدو
ان المادة الليفية الموجودة في هذه الشرائح كانت تساعد على التماسك الطبقتين
او ربما كانوا يستعملون صمغا خاصا لهذا الغرض . ونتيجة لذلك يتكون صحيفة
رقيقة من البردي .

محرم كمال . تاريخ الفن المصري القديم ، ص ٢٠٩ القاهرة ١٩٢٧ .
سفننداك . تاريخ الكتاب من اقدم العصور الى الوقت الحاضر ، ترجمة صلاح الدين
حلمي ، ص ٢ ، ٣ ، القاهرة ١٩٥٨ .

- (٣) دائرة المعارف البريطانية ج ٢ ص ٩٢٠ بريطانيا ١٩٦٥ .
- (٤) مزون . الحياة الفنية في مصر الاسلمية ، مجلة تاريخ الحضارة المصرية
(الدرس اليوناني والروماني والحاضر الاسلامي)